2

ملاحظات قارئ

من وحي" كتابات"

1. ألكاتب الحر هو من يقرأ ويفكر ويكتب بعينين إثنتين، لا أن يفتح العين التي يريدها الناشر أو "المعيل" ويغلق الأخرى.

2. ألمعرفة، إذا أريد لها من خلال الإعلام أن تكون حرة، فهي دقة الخبر قبل الرأي.

3. صناعة الرأي سمة مشتركة بين الديكتاتورية والديمقراطية الزائفة.

4. يذكر أن الجاحظ صنّف كتباً عدة في مذاهب مختلفة ومتناقضة، فكان يدافع عن مذهب ما على حساب المذاهب الأخرى، ليعود فينقضه لصالح واحد من بين ما كان نقضه اصلاً .وبينما يرى المسعودي أن ذلك نوعاً من "التطرّب والتماجن" يرى الدكتور محمد عمارة في كتابه "المعتزلة والثورة" أن الجاحظ أراد القول "أن نصرتها جميعاً ممكنة، وهدمها جميعاً ممكن"
طوبى لمن لا يعتقد أنه يمتلك الحقيقة وحده.

5. نسبة النساء المشاركات في الكتابة تكاد تكون معدومة، مع التحية لبعض من يكتبن والتقدير للكتاب الذين يشجعون نساءهم على الإمساك بالقلم.

6. الديمقراطية ليست جسماً سابحاً في فضاء خالٍ من الجاذبية، نعم... ولكنها ليست عصفوراً يربطه ولد شرير بخيط سميك.

7. قال لي أحد الأصدقاء: إن الحديث عن وجود الديمقراطية هو كالحديث عن وجود الحشمة في جزر العراة.
قلت: وهل هنالك جزر عراة في الولايات المتحدة الأميركية؟
قال: نعم... في حدائق البيت الأبيض.

وقال لي آخر: أليهود الإسرائيليون من أصل عراقي يريدون العودة إلى العراق.
قلت: هكذا تكون التوراة وإلاّ... فلا
فبغداد ليست بعيدة عن بابل وهي وأور ما زالتا تتألقان في الشعار المعلق على جدران الكنيست:
"أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل."
قال: هل تؤيد عودتهم؟
سألت: هل يؤيد هؤلاء عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم؟
سكت صديقي لأن الامر ليس بيده، فالجهة التي أخرجتهم من العراق خدمة للمشروع الصهيوني هي ذاتها التي تريد إعادتهم، خدمة لنفس المشروع.

ألف تحية ومحبة لإخواننا اليهود العراقيين ممن تمسكوا بهويتهم العراقية ولم يخدموا الصهيونية.

جواد الساعدي
12.05.2003